

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية

بالجامعة الإسلامية - غزة

د. صبري محمد حمدان

أستاذ الجغرافيا الطبيعية والخرائط المشارك

رئيس قسم الجغرافيا بكلية الآداب سابقاً

الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

بريد الكتروني smhamdan@iugaza.edu.ps

ملخص: هفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية عند طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية بغزة للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩، و إلى معرفة أثر متغيرات الجنس، والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين، والمستوى، والمعدل الأكاديمي على المستوى نفسه.

لذلك تم تصميم اختبار من ٢٧ فقرة من نوع اختيار من متعدد، وتركزت الفقرات في أربع محاور (الموقع، والسطح، والمياه، والمناخ) وقد تم التأكد من صدق وثبات الاختبار بالطرق العلمية والإحصائية المناسبة لذلك. وتم تطبيق الاختبار على ١٣٠١ طالباً وطالبة بنسبة ٢٢% من طلبة كليتي الآداب والتربية والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩. وكانت النتيجة سلبية إذا انخفض المستوى بشكل عام إلى ٥٦% عند أفراد العينة، بمعنى أن الدرجة لم تصل إلى درجة المحك، وهي ٦٠%، وأظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية ترجع إلى متغيرات الجنس، والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين، والمستوى والمعدل الأكاديمي في حين أن بعض المحاور الفرعية لم تظهر بها نفس الدلالة، وفي ضوء ذلك قدمت مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الجغرافية، جغرافية فلسطين الطبيعية، طلبة، الجامعة الإسلامية - غزة

The Level Of Knowledge Of The Physical Geography Of Palestine Students Of The Faculties Of Arts And Education, Islamic University - Gaza

Abstract: is study aimed to identify the level of knowledge of Physical geography of Palestine, of students of the faculties of Arts and Education in Islamic University in Gaza for the academic year 2008 \ 2009, and to determine the impact of variables of sex, college, course and study of geography of Palestine, and the academic rate at the same level.

A test of 27 paragraphs was designed to be containing multiple-choices, and the paragraphs focused on the four themes (location, surface, water, and climate). It was confirmed by validity and reliability testing of scientific and statistical methods appropriate to do so. The Test was applied on 1301

students by 22% of the students of the faculties of Arts and Education, enrolled in the second semester of the academic year 2008/2009.

The findings were disappointing whereas the level generally drops to 56% of the sample individuals, meaning that the class did not reach the level of the test, 60%, the study showed statistically significant differences at the level of (0.05). The level of knowledge of the geography of Palestine was referred to natural variables: sex, college, course and study geography of Palestine, and the academic level, while some sub-themes did not show the same significance, in light of this, some recommendations have been presented.

Key words: Geographic literacy, Physical geography of Palestine, students, Islamic university. Gaza.

مقدمة:

زاد الاهتمام في الأونة الأخيرة بالأبحاث الخاصة بمجال الثقافة والمعرفة والوعي العلمي في المجالات المختلفة مثل الثقافة العلمية، والفلكية، والبيئية، والسياسة في المنطقة العربية، إلا إن المكتبة العربية لم تصدر دراسات خاصة بالمجال الجغرافي على حد علم الباحث، والاهتمام بالثقافة الجغرافية يركز على توزيع الظواهر الجغرافية مثل أين تقع الدولة الفارسية؟ أين تقع مدينة القدس؟ أين يقع نهر النيل؟ أين تقع جبال أطلس؟ أين تقع أفغانستان؟ يأتي السؤال الثاني لماذا تقع ظاهرة ما في مكان معين؟ بمعنى سببية وجود الظاهرة مثل لماذا تنتشر زراعة الحمضيات في حوض البحر المتوسط؟ لماذا تم الغزو الأمريكي للعراق؟ أو أفغانستان؟ لماذا اختار اليهود عمل كيان لهم في فلسطين؟ وللإجابة على ذلك لابد من توفر قدرات خاصة من المفاهيم والمهارات.

ولا يغيب عنا أننا اليوم أصبحنا نعيش في عالم يشبه القرية منذ زمن، إذ إن المعلومات تنتقل بسرعة غير مسبوقة، ولماذا نقول الانتقال بل الأجدر أن نقول مشاهدة الأحداث بصورة أسرع من جوار الحدث نفسه، لذلك أصبح ما يحدث في الشرق يؤثر على الغرب. واقتربت المسافات ولم تعد كما كانت، وأصبحت العلاقات الإنسانية لا تتوقف عند حد معين، وأمام ذلك أصبح علينا أن نعرف بلدنا قبل أن ندخل إلى العالم.

هذا التوجه العالمي نحو العالمية، يفرض علينا على الأقل أن نتعرف على الواقع الذي نعيش فيه. وفي هذا السياق يبرز علم الجغرافيا أكثر من غيره من العلوم بخصوصية ليعطى رؤية ومعرفة لسهولة وتبسيط معرفة العالم الذي نعيش فيه، فإن كان واجباً على سكان العالم معرفة واقعهم وجغرافية بلادهم والأحداث المحيطة بهم، فإنه يصبح فرضاً علينا سكان وأهل فلسطين أن نتعرف أولاً على معالم فلسطين التي تتعرض في كل لحظة لعملية تهويد وطمس المعالم والهوية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وهي تشكل حالة فريدة على مستوى العالم، إذ إن الاحتلال

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

الإسرائيلي جاء من خارج حدود فلسطين واستقر فيها، ويحاول إثبات أحقيته بها، وقام أولاً بطرد السكان الأصليين إلى غزة والضفة الغربية وشرد وشتت جزءاً آخر إلى باقي دول العالم، وما زال يحاول تهجير من تبقى في فلسطين، ويقوم بعمليات التهويد لكل المعالم الموجودة على الأرض من تغيير ملامح حضارية، وتغيير المسميات الأصلية إلى يهودية، علينا نحن أصحاب الحق أن لا نكتفي بما يكتب من كتب تحت مسميات مختلفة، وكلها تعنى أننا لن ننسى فلسطين، بل يجب أن نغرس هذه المسميات في نفوس الأطفال قبل الشباب والشيوخ لأنهم هم وحدهم بإذن الله بناءً الغد، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية عند طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية غزة.

وليس من السهل تعريف الثقافة الجغرافية، وذلك بسبب قلة الدراسات الخاصة بالموضوع، وعدم إجماع الكتاب على تعريف واحد، إلا أن معرفة الإنسان بالأماكن من حوله أو القدرة على وضع المسميات على خريطة ما يعتبر الأكثر قبولاً عند الجغرافيين، وهذا ينبع من تعريف علم الجغرافيا بأنه يبدأ بكلمة توزيع، ومن هنا يبرز التوزيع الجغرافي في الموضوع، بمعنى أن نضع أسماء الظاهرات الجغرافية المختلفة في أماكنها الصحيحة على الخريطة، يميل بعض الكتاب أمثال (Marran 1992) و (Torrens 2001) إلى أن مفهوم الوعي والمعرفة الجغرافية ينبع من معرفة الأماكن، أي معرفة توزيع الظاهرات الجغرافية المختلفة، أما (Keeling 2003) ركز على معرفة المسميات في الثقافة الجغرافية، ويتسع مفهوم الثقافة الجغرافية بربطها بالخرائط كما أشار (Eve et. al, 1994) بأنها القدرة على معرفة وقراءة وفهم الأماكن والسكان وثقافتهم وعلاقتهم في الأقاليم المختلفة، واستخدم (Bien's 1990) أربع مجالات لتكوين المعرفة الجغرافية، وهي: معرفة الخرائط والأماكن والجغرافية الطبيعية والجغرافية البشرية، ومن خلال العرض لمفهوم الثقافة الجغرافية نجمل القول بأنها القدرة على فهم المسميات الطبيعية والبشرية وتحديد الأماكن المختلفة وقراءة وفهم الخرائط، كل ذلك من أجل الوقوف على معرفة وتفسير العلاقات والأحداث الجارية على الواقع، ومن هنا جاءت المحاور الأساسية للثقافة الجغرافية، وهي:

١ - محور الخرائط ونعنى بذلك تعيين وقراءة المسميات على الخرائط.

٢ - محور معرفة توزيع الأماكن والمسميات المختلفة.

٣ - تحليل العلاقات القائمة بين الأماكن أو الدول أو الأقاليم المختلفة.

د. صبري حمدان

اهتم موضوع هذه الدراسة بالمحور الأول وهو معرفة تعيين وقراءة المسميات على الخرائط في فلسطين.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس، وهو: ما مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية بغزة؟ ويتفرع من هذا السؤال خمسة أسئلة ثانوية، وبناءً على ما سبق حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية باختلاف الجنس؟
- ٢- هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية باختلاف الكلية؟
- ٣- هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية بدراسة مساق جغرافية فلسطين؟
- ٤- هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية باختلاف المستوى؟
- ٥- هل يختلف مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية باختلاف المعدل الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس واحد، يتمثل في التعرف على مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية متخذاً من طلبة كليتي الآداب والتربية (أقسام التربية التابعة لكلية الآداب و أقسام التعليم الأساسي وعلم النفس والإرشاد النفسي) بالجامعة الإسلامية غزة نموذجاً لذلك، وينطوي تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الثانوية، وهي:

- ١- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية تبعاً لمتغير الجنس.
- ٢- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية تبعاً لمتغير الكلية.
- ٣- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية تبعاً لمتغير دراسة جغرافية فلسطين.
- ٤- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي.
- ٥- التعرف على أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي.
- ٦- الخروج بمجموعة من التوصيات في ضوء النتائج والأسباب التي يمكن أن تساهم في تعزيز وتنمية المعرفة الجغرافية فلسطين، خاصة وأن أهل فلسطين يسيروا في اتجاه تحرير الأرض

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

من الغاصب المحتل (الاحتلال الإسرائيلي) فالأجدر بهم تحرير الإنسان وذلك بإكسابه العلم والمعرفة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها إضافة إلى موضوعها ومجتمعها و ندرتها ولتوضيح ذلك:

١. إننا في فلسطين نعيش حالة من الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، إذ لا يخفي على أحد ما يقوم به (الاحتلال الإسرائيلي) من تهويد لكل المسميات الفلسطينية، لذلك يجب على المفكرين في فلسطين من إعادة غرس المسميات الفلسطينية لدى المجتمع الفلسطيني، و يأتي هذا بمعرفة نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها.
٢. يشكل مجتمع الدراسة طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية، والذين يقع على عاتقهم حمل لواء نشر الثقافة جغرافية فلسطين لغرسها في نفوس الأجيال القادمة، وهذا لا يأتي إلا بالإعداد الجيد لهؤلاء الطلبة من خلال التدريس، والتثقيف الجامعي، إذ إن من الأهداف الأساسية للجامعة إعداد جيل قادر على حمل الأمانة في المستقبل.
٣. من أولى الدراسات التي تحمل اسم الثقافة الجغرافية في المنطقة العربية، بحد علم الباحث لدى طلبة الجامعات خاصة في فلسطين.
٤. الكشف عن نقاط الضعف في الثقافة الخاصة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية (الفرع الأدبي) بالجامعة الإسلامية غزة، والإفادة من ذلك في تطوير وتدريس مساق جغرافية فلسطين على مستوى الجامعات، ورسالة إلى وزارة التربية والتعليم كي تطور منهاج الجغرافيا في التعليم المدرسي.

د. صبري حمدان

فرضيات الدراسة:

بناءً على أسئلة وأهداف الدراسة وضعت الفرضيات التالية:

- ١- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- ٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية يعزى لمتغير الكلية (الآداب، التربية).
- ٣- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية يعزى لمتغير دراسة جغرافية فلسطين (نعم، لا).
- ٤- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية يعزى لمتغير المستوى الأكاديمي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).
- ٥- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب والتربية يعزى لمتغير المعدل الأكاديمي (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة كليتي الآداب والتربية (الفرع الأدبي) في الجامعة الإسلامية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني في العام الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

مصطلحات الدراسة

الثقافة الجغرافية: من خلال تعريف الثقافة بشكل عام سابقاً يمكن تعريفها في هذه الدراسة، بأنها المعرفة بالمسميات الخاصة بجغرافية فلسطين الطبيعية من مواقع، ووسطح، وجبال، وأغوار، وسهول، ووديان، ومناخ، ومياه، وبحيرات.

التعريف الإجرائي للثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية: يقصد به الدرجة التي يحصل عليها الطالب خلال إجابته على الاختبار المعد لهذا الغرض.

العلامة على المحك أو حد الكفاية: حصول الطالب على إجابة صحيحة ل ٦٠% من الأسئلة، وهي درجة النجاح في المسافات المختلفة حسب النظام المتبع بالجامعة الإسلامية غزة في درجة الليسانس أو البكالوريوس.

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

الدراسات السابقة

ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة العلمية بفروعها المختلفة في المنطقة العربية، وربما يفسر ذلك بأن أول من اهتم بالموضوع تحت مسمى المهارات المختلفة هم العاملون في مجالات التربية، وأخيراً بدأ الباحثون في التخصصات العملية المختلفة بالخوض في هذا المجال وسوف نحاول إلقاء الضوء على بعض الدراسات التي تناولت بعض موضوعات لها علاقة بالجغرافية مثل الفلك والبيئة.

دراسة مشوقة (١٩٩٨) وتدور حول مدى تأثير الاختلافات الثقافية في التعرف على أسماء الدول في خريطة العالم، ومعرفة العوامل المؤثرة في ذلك، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلبة الجامعات الأردنية، والأمريكية، تخصص جغرافياً. وأظهرت الدراسة تفوق طلبة الجامعات الأمريكية على الأردنية، وكانت نسبة الإجابات الصحيحة لدى الطلبة الأمريكيين ٩١,٥% بينما انخفض عند الأردنيين إلى ٨٥,٦%.

أما دراسة بارعيده (٢٠٠٥) هدفت إلى تحديد مستوى إتقان طالبات المستوى الثالث بقسم الجغرافيا بكلية التربية للبنات بجدة لمهارات فهم الخريطة. وتكونت عينة الدراسة من جميع الطالبات المسجلات (٣١٥ طالبة)، وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار من ٣٤ فقرة، وأظهرت النتائج انخفاض عام في مستوى إتقان أفراد العينة لمهارات فهم الخريطة، وإن اختلف المستوى بين المهارات الفرعية.

قام البرغوثي وزملاءه (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظات القدس للعام الجامعي (٢٠٠١/٢٠٠٢)، وأظهرت النتائج تدنى مستوى الثقافة الفلكية عند عينة الدراسة، ولم يظهر أي أثر يذكر لمتغيرات الدراسة تبعاً للجنس، والجهة المشرفة على المدرسة، ومكان السكن، بينما أظهر متغير الفرع فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

أعدت نفس المجموعة السابقة دراسة أخرى هدفت إلى معرفة مستوى الثقافة الفلكية عند طلبة كلية العلوم في جامعة القدس عند المستويين الأول والرابع، ضمن تخصصات الفيزياء والكيمياء والأحياء، وطبقت الدراسة على ٣٠٤ طالباً وطالبة، كذلك أظهرت النتائج تدنى مستوى الثقافة الفلكية عند عينة الدراسة، وكانت نسبة الإجابات الصحيحة ٣٥,٣٣%، ولم يظهر أي أثر يذكر لأي من المتغيرات الدراسة (الجنس، والمستوى الأكاديمي، والمكان، والسكن، والتخصص) (أبو سمرة وزملاءه، ٢٠٠٤).

جاءت الدراسات الأجنبية أكثر تخصصاً من الدراسات العربية مثال دراسة Sarrinen & Mac Cabe (1985) إذ طلب من أفراد العينة رسم خريطة العالم Sketch map ، وتوقيع أي مسميات أو ظاهرات يعرفها عليها، ذلك بهدف التعرف على مستوى الثقافة الجغرافية في ٧٥ مدينة من ٥٢ بلد، وتراوح عدد المسميات التي تم توقيعها من صفر إلى ١٥٣ عنصراً، بمعدل ٧٥ عنصر، وكانت نسبة ٠,٣% من أفراد العينة عينت أكثر من ١٠٠ عنصر على الخريطة، وظهر حوالي ٤٥% من أفراد العينة بمستوى جيد ووقعوا ٣٥,٦ عنصراً على الخريطة.

دراسة Eve et al., (1994) هدفت إلى معرفة مستوى الثقافة الجغرافية عند طلبة الجامعة، والعوامل المؤثرة في ذلك، وصمم لذلك أداة من اختبار فيه ٥٠ سؤال نوع اختيار من متعدد، وطبقت على ٣١٣ طالباً، ولم يعط متوسط الدرجات الصحيحة. وأظهرت الدراسة أن أقوى العوامل المتحكمة في الثقافة الجغرافية كانت القومية، والعمر، والجنس، وأما المعدل الأكاديمي، والمستوى، والسفر لم يكن لها أي تأثير.

أما دراسة Bein (1990) اعتمدت على اختبار معد سابقاً بواسطة المركز الدولي لتعليم الجغرافيا، وقسمت الأداة إلى ٦ محاور، وهي: تعريفات أساسية، ومتغيرات فصلية وتاريخية، وتعيين الاتجاه والمسافات والارتفاعات، وتعيين المواقع، وأشكال الأرض، وقراءة الخريطة، وأشار إلى تدنى المستوى بشكل عام إذ كان معدل الإجابات الصحيحة ٢٧ من ٤٥ سؤالاً بواقع ٦٠% تقريباً.

قام Winship (2005) بعمل دراسة اعتمدت على تعديل استبانة معدة أصلاً من الجمعية الجغرافية الوطنية في الولايات المتحدة لمعرفة مستوى الثقافة الجغرافية، والأحداث العالمية، والعوامل المؤثرة في ذلك عند طلبة معهد في فيرجينيا، وتم تطبيق الدراسة على عينة من ٤٦٣ طالباً وطالبة، وتراوح معدل الإجابات الصحيحة بين ١٤ إلى ٤٤ درجة، وحصل ٨١% من الطلبة على ٣٥,٧٧ درجة، والعوامل التي أثرت على النتيجة كانت الجنس، والسفر، وسماع الأخبار، والبعض الآخر لا يوجد له تأثير مثل المستوى، والعمر، والمعدل، وحالة السكن، والمعرفة باللغات.

بالإضافة إلى ذلك بعض الدراسات التي اعتمدت على وضع خرائط جاهزة أمام أفراد عينة الدراسة، ويطلب إليهم وضع أسماء ظاهرات محددة عليها مثل دراسة Cross (1987) و Hise et al, (2000).

وأخيراً ما تقوم به بعض الدول من مسوحات دورية أو غير دورية لأفراد المجتمع بشكل عام مثل الجمعية الجغرافية الوطنية الأمريكية.

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

١. ركزت الدراسات على الثقافة الجغرافية والبيئية والفلكية والخرائطية.
٢. استخدمت معظم الدراسات السابقة الاختبارات ذات الاختيار من متعدد.
٣. اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج التحليلي الوصفي في قياس الثقافة بأنواعها.
٤. ركزت الدراسات السابقة على اختيار عينات من المرحلة الجامعية في إشارة إلى أهمية طلبة الجامعات.
٥. استخدمت الدراسة الحالية كمعظم الدراسات السابقة المنهج التحليلي الوصفي. وتكونت أسئلة الأداة من الاختيار من متعدد.
٦. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية ويعد ذلك أكثر تخصصاً من الثقافة العامة.

المنهجية والأدوات وأسلوب الدراسة:

١ - مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ في كليتي الآداب والتربية، وبلغت عينة الدراسة ١٣٠١ طالباً وطالبةً مثلت ما نسبته ٢٢,٥٧% من إجمال أعداد الطلبة في الكليتين جدول رقم (١).

جدول رقم (١): عدد طلبة كليتي الآداب والتربية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من

العام الجامعي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ وعدد الطلبة الذين أجابوا على الاختبار

الكلية المستوى	طلاب كلية الآداب			طلاب كلية التربية			طالبات كلية التربية		
	العينة		الكل *	العينة		الكل *	العينة		الكل *
	النسبة	العدد		النسبة	العدد		النسبة	العدد	
الأول	30.7	74	241	28.5	51	179	33.9	188	555
الثاني	27.7	44	159	45.2	84	186	26.1	69	264
الثالث	39.8	45	113	29.9	46	154	32.7	74	226
الرابع	35.6	32	90	15.6	23	147	48.3	85	176
الكل	32.3	195	603	30.2	201	666	34.1	416	1221

*الجامعة الإسلامية - غزة ، عمادة القبول والتسجيل

د. صبري حمدان

٢ - أداة الدراسة

تم إعداد اختبار لقياس واقع الثقافة الجغرافية بجغرافية فلسطين الطبيعية، وكان الاختبار موزعاً على أربعة محاور تغطي محاور الجغرافية الطبيعية التي يمكن أن تدخل كمجال في الثقافة العامة، وهي:

المحور الأول سمي **الموقع** ويشمل على الموقع والحدود والمساحة.

المحور الثاني سمي **السطح** ويشمل الجبال والسهول.

المحور الثالث سمي **المياه** ويشمل البحار والبحيرات والأنهار.

المحور الرابع سمي **المناخ** ويشمل الإشعاع والحرارة والرياح والأمطار.

وتتكون الأداة من جزئين الأول اشتمل على أسئلة تعريفية مثل الجنس، والكلية، ودراسة مساق جغرافية فلسطين، والمستوي، والمعدل الأكاديمي، والجزء الثاني اشتمل على فقرات الاختبار، وقد تم إعداد الاختبار بالاعتماد على:

- خبرة الباحث في مجال التدريس الجامعي لمدة ٢٦ سنة.
 - الاطلاع على الأدب العلمي القريب من مجال الدراسة، وذلك للتعرف على طبيعة الأسئلة المتعلقة بالثقافة، والطرق المناسبة لصياغتها.
 - الاستعانة بخبرات زملاء من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة من أقسام الجغرافية، والإحصاء، وأساليب التدريس.
- وقد كونت الأشياء سابقة الذكر أرضية مناسبة لتكوين أداة الدراسة، وقد تمت صياغة الفقرات من نوع الاختيار من متعدد، وتم وضع الاختيار الرابع (بلا اعلم) حتى لا تعطي فرصة للتخمين، ومن ثم الحصول على المستوى الأقرب للصحة في مستوى الثقافة عند أفراد العينة. وبناءً على ما سبق تم صياغة ٣٢ فقرة تناولت المحاور الأربعة (الموقع، والسطح، والمياه، والمناخ) وروعي عند تصميم الأداة أنها لم تكن كاختبار تحصيلي لمساق جغرافية فلسطين بل صممت بحيث تغطي مجال الثقافة بشكل عام عن جغرافية فلسطين التي يفترض توفرها عند طلبة الجامعات.

٣ - صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على ثمانية محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات في غزة في أقسام الجغرافية، والإحصاء، وأساليب التدريس، وذلك لإبداء ملاحظاتهم والأخذ بالمقترحات التي يتوافق عليها الأغلبية، وذلك لتعزيز الأداة، وبناءً على ذلك تم حذف

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

خمس فقرات، وأصبح عدد الفقرات ٢٧ فقرة، كذلك تم توزيع الأداة على عينة ٣٠ من طلبة الجامعة للتأكد من سهولة قراءة الأسئلة، وعدم وجود أي غموض فيها.

٤ - ثبات الأداة

تم اختبار ثبات الأداة بطريقتين هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية: إذ تم حساب معامل الارتباط بين العناصر الفردية والزوجية للأداة فكان معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٥ وهو معامل ثبات يعده الباحث مناسباً لهذه الدراسة.

ب- طريقة الفاكرنباخ: لتأكيد نتيجة التجزئة النصفية تم حساب معامل الفاكرنباخ وارتفع المعامل إلى ٠,٨٣ وهو معمل جيد لهذه الدراسة.

٥ - الصورة النهائية للأداة

أخذت الأداة صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها بناءً على رأي المحكمين، ورأي الطلبة، وكانت عبارة عن ٢٧ فقرة من نوع الاختيار من المتعدد، و الاختيار الرابع لا اعلم، وموزعة على أربعة محاور فرعية، وهي كما يلي:

عدد الفقرات	عناصر المحور	اسم المحور	المحور
٧	الموقع، المساحة، الحدود	الموقع	المحور الأول
٨	جبال، سهول، وديان	السطح	المحور الثاني
٥	بحار وبحيرات و انهار	المياه	المحور الثالث
٧	إشعاع، حرارة، رياح، إمتار	المناخ	المحور الرابع
٢٧	جميع العناصر السابقة	المعدل العام	الجميع

٦ - تطبيق الأداة

تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية غير منتظمة من طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية، وذلك في الأسبوع الثاني والتاسع من الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وكان التوزيع يتم أثناء المحاضرات في آخر ربع ساعة، ويتم توضيح الهدف من الاختبار، توزيع الاختبارات على من يريد دون أي إحراج، وكان يطلب من المدرسين المساعدين في عملية التوزيع عدم ترك المجال أمام أي طالب أو طالبة بان يأخذ الإمتحان حتى لا يتم تسريب أسئلة الاختبار، وكان عدد الطلبة الذين شملهم الاختبار ١٣٠١ طالب وطالبة، ما يشكل ٢٢% من طلبة كليتي الآداب والتربية (الفرع الأدبي) بالجامعة الإسلامية.

د. صبري حمدان

٧- تصحيح الأداة

تم تصحيح الأداة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة، و صفر للإجابة الخاطئة عن كل فقرة، وبذلك تكون الدرجة القصوى ٢٧ والدرجة الدنيا صفر.

٨- المعالجة الإحصائية

بعد أن تم ترقيم الأداة من ١ إلى ١٣٠١، وإدخال كل البيانات حسب ما هي بالأداة إلى الحاسب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، وذلك لتنفيذ العمليات الإحصائية المختلفة والمناسبة مثل:

١- حساب معاملات الصدق والثبات.

٢- حساب وصفي للبيانات مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتصحيح.

٣- إيجاد الدلالات الإحصائية بين المتوسطات الخاصة بالمتغيرات المستقلة بناء على نوعية البيانات.

متغيرات الدراسة

١- المتغير التابع: هو عدد الإجابات الصحيحة من الاختبار سواء كانت على كل الاختبار (المعدل العام) أو المحاور الثانوية (الموقع، السطح، المياه، المناخ).

٢- المتغيرات المستقلة: وهي:

- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)
- الكلية ولها مستويان (الآداب، التربية)
- دراسة مساق جغرافية فلسطين ولها مستويان (نعم درس، لا لم يدرس)
- المستوى الأكاديمي وله أربع مستويات (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)
- المعدل الأكاديمي وله أربع مستويات (مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز).

نتائج الدراسة

أولاً: أجريت هذه الدراسة للإجابة على مجموعة من الأسئلة بهدف التعرف على مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية عند طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية - غزة، وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مبوبة حسب تلك الأسئلة:

السؤال الرئيس: ما مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية بشكل عام لدى طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية - غزة؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب مؤشرات الإحصاء الوصفي للإجابات الصحيحة (جدول رقم ٢).

مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

الجدول رقم (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابات الصحيحة حسب جميع متغيرات الدراسة.

النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
45.4	٤,٠٢	١٤,٦٨	٤٣١	ذكر	الجنس
٥٦,٦	٣,٤	١٥,٢٨	٨٥٠	أنثى	
٥٦,٤	٣,٦٦	١٥,٢٢	٦٣٥	الآداب	الكلية
٥٥,٤	٣,٦١	١٤,٩٦	٥٧٦	التربية	
٥٨	3.63	١٥,٦٥	٥١١	الأول	المستوى
٥٤,٧	٣,٧٤	١٤,٧٦	٣٤٢	الثاني	
٥٣	٣,٧	١٤,٣	٢١٨	الثالث	
٥٥,٨	٣,٧	١٥,٠٧	١٩٢	الرابع	
٥١,٣	٣,٨٣	١٣,٨٥	١٣٨	اقل من ٧٠%	المعدل
٥٥,٦	٣,٤٨	١٥,٠٢	٥٧٤	من ٧٠ إلى ٨٠%	
٥٧,٧	٣,٥	١٥,٥٧	٤٤٦	٨٠% - ٩٠%	
٥٨,٩	٤	١٥,٨٩	٥٦	أكثر من ٩٠%	
٥٨,٧	٣,٣٩	١٥,٨٥	٧١٥	نعم	دراسة جغرافية فلسطين
٥٢,١	٣,٥٩	١٤,٠٦	٥٤٣	لا	
٥٦	٣,٦١	١٥,٠٩	١٣٠١		المعدل العام

ويتضح من الجدول رقم (٢): أن مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية عند أفراد العينة متدنٍ، ولم يصل إلى درجة أو علامة المحك والمحددة بـ ٦٠%، إذ بلغ المعدل العام للإجابات الصحيحة في الاختبار المعد لذلك ١٥,٠٩ درجة +/- ٣,٦٢ درجة ونسبة ٥٦%.

تباين مستوى الإجابات الصحيحة في المحاور الأربعة بين ٤٩,٦ إلى ٦٨,٤ %، وربما يفسر ذلك بان أسئلة الموقع ربما مرت على الطلبة في سنوات الدراسة بشكل عام، فارتفع بها نسبة الإجابات الصحيحة، وعلى العكس من ذلك الإجابات الخاصة بالسطح كانت الأدنى في النسبة ٤٩,٦ % بسبب سياسية التهويد للأسماء العربية، وعدم التعرض لها خلال المنهاج المدرسي. (الجدول رقم ٣).

الجدول رقم (٣) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الإجابات الصحيحة في

المحاور الفرعية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الإجابات الصحيحة
الموقع	٤,٧٩	١,٤٣	٦٨,٤
السطح	٣,٩٧	١,٥	٤٩,٦
المياه	٢,٨	١,٠١	٥٦
المناخ	٣,٥٤	١,٣	٥٠

ومجمل القول هو أن مستوى الثقافة الجغرافية فلسطين الطبيعية كان دون المستوى، ولم يصل إلى علامة المحك ٦٠%.

كان التوقع ارتفاع مستوى الإجابات الصحيحة، إلا أن أكثر من ٦٠% من أفراد العينة لم يحصلوا على نسبة ال ٦٠%، في حين أن حوالي ٣٦,٤% من أفراد العينة حصلوا على معدل من ٦٠ إلى ٩٠%، بينما حصلت نسبة ضئيلة جدا (٠,٣%) أربع حالات فقط على نسبة أكثر من ٩٠% . (الجدول رقم ٤).

الجدول رقم (٤) :التوزيع التكراري لمتوسط الإجابات الصحيحة لأفراد عينة الدراسة

الإجابات الصحيحة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية مجمعة
صفر - ٤	٤	٠,٣	٠,٣
٤ - ٨	٥٤	٤,١	٤,٤
٨ - ١٢	٢٢٦	١٧,٤	٢١,٨
١٢ - ١٦	٥٣٩	٤١,٤	٦٣,٣
١٦ - ٢٠	٤٠٧	٣١,٣	٩٤,٥
٢٠ - ٢٤	٦٧	٥,٢	٩٩,٧
٢٤ - ٢٤	٤	٠,٣	١٠٠

اختلفت عدد الإجابات الصحيحة على مستوى كل سؤال، فارتفع المعدل إلى ٩٠% من أفراد العينة الذين أجابوا بشكل صحيح على السؤالين رقمي ٩ و ١٤ ، وسبب ذلك يعود إلى طبيعة السؤالين، فالسؤال رقم ٩ خاص بشكل صحراء النقب، و سؤال رقم ١٤ يختص ببخيرة طبرية ولأنها الوحيدة في فلسطين، بينما تدنت نسبة الإجابات الصحيحة إلى اقل من ٢٠% في الأسئلة أرقام ٦ و ١٠ و ١٩ إذ أنها تتعلق بجبل جرزيم، ومصب نهر المقطع، وأمطار فلسطين على

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

التوالي، وعشرة أسئلة من مجموع أسئلة الأداة وصل معدل الإجابة الصحيحة بها إلى أكثر من ٦٠% جدول (٥).

هذا يظهر انخفاض مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية بشكل عام، وعلى مستوى كل سؤال لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٥) : عدد الدرجات الصحيحة على كل سؤال من أسئلة الاختبار

رقم السؤال	الدرجة	النسبة المئوية	رقم السؤال	الدرجة	النسبة المئوية	رقم السؤال	الدرجة	النسبة المئوية
١	٦٣٩	٤٩,١	١٠	٢٣٠	١٧,٧	١٩	٨١	٦,٢
٢	١١١	٨٥,٦	١١	٩٦٣	٧٤	٢٠	٨٩٧	٦٩
٣	١١٥	٨٨,٨	١٢	٥٤٢	٤١,٧	٢١	٤٥٧	٣٥,١
٤	٦٣٣	٤٨,٧	١٣	٧٢٥	٥٥,٧	٢٢	٦٣١	٤٨,٥
٥	١٠٩	٨٤,٤	١٤	١١٨	٩١,٢	٢٣	٩٠٨	٦٩,٨
٦	٢٠١	١٥,٥	١٥	٦٩٧	٥٣,٦	٢٤	١١٦٣	٨٩,٤
٧	٢٧٨	٢١,٤	١٦	٩٩٠	٧٦,١	٢٥	٥٨١	٤٤,٧
٨	٩٥٦	٧٣,٥	١٧	٥٨٨	٤٥,٢	٢٦	٤١٥	٣١,٩
٩	١١٧	٩٠,٢	١٨	٧٨٥	٦٠,٣	٢٧	٥٦٢	٤٣,٢

السؤال الأول والثاني والثالث تنص على "هل يختلف مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية في المحاور الأربعة من الموقع، والسطح، والمياه، والمناخ، والمعدل العام لدى طلبة كليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية غزة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى)؟ والكليّة (الآداب، التربية)؟ وهل سبق وان درست جغرافية فلسطين (نعم، لا)؟ على التوالي.

وللإجابة على هذه الأسئلة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات الصحيحة عند أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والكليّة، ودراسة مساق جغرافية فلسطين على مستوى المحاور الأربعة (الموقع، السطح، المياه، المناخ) والمعدل العام، واختبار

د. صبري حمدان

الفرضيات الأولى والثانية والثالثة التي تنص علي "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مستوى المحاور الأربعة الفرعية (الموقع، السطح، المياه، المناخ) والمعدل العام تبعاً للجنس والكلية ودراسة مساق جغرافية فلسطين، ولاختيار الأسلوب المناسب، بمعنى هل يستخدم اختبار T أو Mann-Whitney U، تم فحص توزيع درجات الطلبة على الخمسة محاور (المعدل العام، الموقع، السطح، المياه، المناخ) هل هي توزيع طبيعي أو لا بواسطة اختبار Kolmogorov-Smirnov-test، وتبين أن التوزيع للبيانات على كل المحاور غير طبيعي، لذلك تم رفض استخدام اختبار T لمعرفة دلالة البيانات، واستخدم اختبار Mann-Whitney U، وضعت النتائج في الجدول رقم (٦).

السؤال الأول والفرضية الأولى: يتضح من الجدول رقم (٦): ارتفاع جميع متوسطات الإجابات الصحيحة عند الإناث عن الذكور، ولكن بنسب متفاوتة تراوحت بين أعلى معدل في محور المناخ (٦,٤٩%) إلى أدنى معدل في السطح (١,٥٢%) في حين كان المتوسط لكل نسبة ٤,٠٩%.

أما على مستوى دلالة الفروق الإحصائية حسب متغير الجنس، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس في المعدل العام، والموقع، والمناخ، بينما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند نفس المستوى في محوري السطح، والمياه تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار

Mann-Whitney Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب

المحاور الفرعية الأربعة والمعدل العام بواسطة متغير الجنس

	الموقع		السطح		المياه		المناخ		المعدل العام	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
العدد	850	431	850	431	850	431	850	431	850	431
MEAN RANK	664.4	594.9	644.5	639.2	646.1	631.1	659.6	604.4	659.4	604.7
المتوسط الحسابي	4.88	4.59	4	3.94	2.81	2.77	3.61	3.39	15.28	14.68
الانحراف المعياري	1.4	1.45	1.42	1.65	0.99	1.04	1.24	1.4	3.4	4.02
نسبة الاختلاف	6.3		1.5		1.4		6.5		4.1	
Mann Whitney	163305		181650		178893		167393		167514	
Z	-3.247		-0.249		-0.716		-2.591		-2.513	
Sig	*0.001		0.804		0.474		*0.01		*0.012	

العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس ١٢٨١ ، والمفقود ٢٠ حالة

* دال إحصائياً

مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

السؤال الثاني والفرضية الثانية: يبين الجدول رقم (٧) تقارب جميع المتوسطات في ثلاث محاور المعدل العام والمناخ والمياه، بينما زاد الفرق في كل من الموقع والسطح، ولم تظهر فوارق كبيرة في المتوسطات بين طلبة كليتي الآداب والتربية، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى (0.05) في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى أفراد العينة في محورين فقط وهما (الموقع والسطح)، بينما لم توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور الثلاثة الباقية (المعدل العام، والمناخ، والمياه) تعود إلى متغير الكلية، ويمكن إرجاع ذلك لأنهم نفس الطلبة في نفس المستويات تقريباً.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Mann-Whitney Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب

المحاور الفرعية الأربعة والمعدل العام بواسطة متغير الكلية

العدد	الموقع		السطح		المياه		المناخ		النكل
	التربية	الآداب	التربية	الآداب	التربية	الآداب	التربية	الآداب	
576	635	576	635	576	635	576	635	576	635
MEAN RANK	627.3	582.5	629.1	580.5	602.9	609.4	591.7	621.8	619.6
المتوسط الحسابي	4.88	4.7	4.08	3.85	2.79	2.8	3.48	3.6	15.23
الانحراف المعياري	1.44	1.44	1.51	1.5	1.02	1	1.32	1.29	3.66
نسبة الاختلاف	3.8	6	0.36	1.8	3.45	174264	173804	180919	168214
Mann Whitney	169339	-2.277	-2.462	-0.337	-1.534	-1.423	0.125	0.736	*0.014
Z									*0.023
Sig									0.155

العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس ١٢١١ ، والمفقود ٩٠ حالة

* دال إحصائياً

السؤال الثالث والفرضية الثالثة: يبين الجدول رقم (٨) أن هناك اختلافات كبيرة في المتوسطات فاقت المتغيرين السابقين الجنس، والكلية، وكانت هنا لصالح الطلبة الذين درسوا مساق جغرافية فلسطين، إذ تباين الفرق من ٥,٥٤% في محور المياه، وارتفع إلى ٢٠,٢٨% في محور السطح، وكان المعدل العام 12.73%، وهذا يدل على مدى تأثير دراسة جغرافية فلسطين على مستوى أداء الطلبة.

لذا ترفض الفرضية الثالثة القائلة بعدم وجود فوارق ترجع إلى متغير دراسة جغرافية فلسطين وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فوارق على جميع المحاور الخمسة وبدلالة إحصائية عالية في مستوى (0.05).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Mann-Whitney Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية الأربعة والمعدل العام بواسطة متغير هل سبق دراسة جغرافية فلسطين

العدد	الموقع		السطح		المياه		المناخ		الكل	
	لا	نعم								
543	715	543	715	543	715	543	715	543	715	543
MEAN RANK	694.6	543.8	702.6	533.3	653.3	598.2	666.1	581.2	705.4	529.4
المتوسط الحسابي	5.04	4.44	4.27	3.55	2.86	2.71	3.68	3.34	15.85	14.06
الانحراف المعياري	1.37	1.41	1.44	1.48	1	1	1.29	1.29	3.39	3.59
نسبة الاختلاف	13.5		20.3		5.53		10.2		12.72	
Mann Whitney	147593		141867		177144		167910		139740	
Z	-7.456		-8.356		-2.783		-4.218		-8.554	
Sig	*0.0001		*0.0001		*0.0001		*0.0001		*0.0001	

العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس ١٢٥٨ ، وعدد المفقود ٤٣ حالة * دال إحصائياً

السؤال الرابع والفرضية الرابعة: هل يختلف مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية في المحاور المختلفة (المعدل العام ، الموقع ، السطح ، المياه ، المناخ) تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات الصحيحة عند أفراد عينة الدراسة حسب المتغير المستوى الأكاديمي لكل محور من المحاور الخمسة. ولاختبار الفرضية الرابعة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات عند مستوى (0.05) في مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي، و لان توزيع البيانات كما سبقت الإشارة غير طبيعي تم استخدام Kruskal- Walhhis Test بدلا من تحليل التباين.

يتضح من الجدول رقم (٩) أن أكبر المتوسطات كان لصالح المستوى الأول في المحاور الخمسة ثم يليه المستوى الرابع فالثاني و اقل المتوسطات كانت في المستوى الثالث.

وأظهرت نتائج تطبيق اختبار Kruskal- Walhhis Test أن الاختلافات بين متوسطات درجات أفراد العينة في أربع محاور من خمس (المعدل العام ، الموقع ، السطح ، المياه) كانت دالة إحصائياً في مستوى (0.05) ، أما في محور المناخ فلم تكن كذلك عند نفس المستوى، وهنا ترفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود اختلافات بين المستويات بدلالة إحصائية (0.05) وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود اختلافات جوهرية بمستوى (0.05) ترجع إلى المستوى الأكاديمي.

مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

جدول رقم (٩) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار
Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب
المحاور الفرعية الأربعة والمعدل العام بواسطة متغير المستوى الأكاديمي

المحور	المستوى	العدد	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاختلاف بين الأول والرابع	Chi-square	df	Sig
الموقع	الأول	511	687.9	5.02	1.4	٦,٣٦	٢٣,٠٩	٣	*٠,٠٠١
	الثاني	342	597.8	4.65	1.39				
	الثالث	218	٥٦٧,٦	4.53	1.47				
	الرابع	192	٦١٧,٤	4.72	1.47				
السطح	الأول	511	٦٦٨,٩	4.15	1.52	٣,٧٥	١٣,٩٥	٣	*٠,٠٠٣
	الثاني	342	٦١٢,٣	3.85	1.49				
	الثالث	218	٥٦٦,٧	3.7	1.44				
	الرابع	192	٦٤٢,٩	4	1.5				
المياه	الأول	511	٦٤٧,٦	2.85	1.02	٣,٣٩	١٢,٣٢	٣	*٠,٠٠٦
	الثاني	342	٦١٩,٦	2.76	1				
	الثالث	218	٥٧٠,٣	2.61	1				
	الرابع	192	٦٨٢,٧	2.95	1				
المناخ	الأول	511	٦٥٨,٤	3.63	1.26	٧,٠٨	٦,٤٠	٣	٠,٠٩٤
	الثاني	342	٦٢٣,٥٥	3.5	1.31				
	الثالث	218	٦٢٤,٤	3.48	1.43				
	الرابع	192	٥٨٥,٥	3.39	1.24				
المعدل العام	الأول	511	٦٨٨,٦	15.65	3.63	٣,٨٥	٢٣,٤٤	٣	*٠,٠٠١
	الثاني	342	٥٩٤,٤	14.76	3.47				
	الثالث	218	٥٦٥,٥	14.3	3.7				
	الرابع	192	٦٢٣,٩	15.07	3.59				

العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس ١٢٦٣ ، وعدد المفقود ٣٨ حالة
* دال إحصائياً

ولتأكيد نتائج الفرضية الرابعة تم تشغيل Mann-Whitney U ثلاث مرات بين كلا من المستوى الأول مع الثاني، والمستوى الأول مع الثالث، والمستوى الأول مع الرابع، وجاءت النتائج نفسها لتؤكد على أن الفروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الأول والمستويات الثلاثة الأخرى (الثاني والثالث والرابع)، بمستوى دلالة (0.05) في محوري المعدل العام والموقع، ولم يظهر الاتجاه

د. صبري حمدان

واضح في المحاور الثلاثة الباقية (المياه، والسطح، والمناخ) فقد كان يتقلب بين القبول والرفض، وهنا تأكيد على رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل.

السؤال الخامس والفرضية الخامسة: هل يختلف مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية في المحاور المختلفة تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي؟ الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات عند مستوى (0.05) في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي.

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات الصحيحة عند أفراد عينة الدراسة حسب المعدل الأكاديمي لكل محور من المحاور الخمسة. الجدول رقم (١٠).

ارتفع متوسط درجات أفراد العينة في جميع المحاور مع ارتفاع المعدل الأكاديمي، بمعنى أنه كلما زاد المعدل زاد متوسط درجات الطلبة في المحاور المختلفة، و اظهر تطبيق اختبار Kruskal- Walhhis Test بين متوسط درجات أفراد العينة في المحاور الخمسة والمعدل الأكاديمي أن الاختلافات بين متوسطات درجات أفراد العينة في أربع محاور (المعدل العام، السطح، الموقع، المناخ) دالة إحصائية في مستوى (0.05) إلا أنها لم تكن كذلك في المحور الخامس (المياه)، وبذلك ترفض الفرضية العدم القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدل الأكاديمي ومتوسط علامات الطلبة في مستوى الثقافة الجغرافية، وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود اختلافات جوهرية بين أفراد العينة ترجع إلى المعدل الأكاديمي.

ولتأكيد ذلك تمت مقارنة المتوسطات الخاصة بالمعدل الأكاديمي مقبول بالمعدل الأكاديمي ممتاز بواسطة استخدام اختبار Mann-Whitney U وكانت النتيجة ذاتها لتؤكد على أن الفرق في مستوى الثقافة الجغرافية بجغرافية فلسطين الطبيعية لا يرجع إلى الصدفة، وأن الاختلافات في متوسط درجات أفراد العينة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) حسب متغير المعدل الأكاديمي.

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

جدول رقم (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الاختلاف ونتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لاختبار الفروق في متوسطات الدرجات الصحيحة على حسب المحاور الفرعية الأربعة والمعدل العام بواسطة متغير المعدل الأكاديمي

المحاور	المعدل	العدد	MEAN RANK	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاختلاف بين المقبول والامتياز	Chi-square	df	Sig
الموقع	مقبول	138	٥٣٠,٢	٤,٤	١,٦٤	١٦,١٤	١٢,٢٣	٣	*,٠٠٧
	جيد	574	٦٠١,٤	٤,٧٥	١,٤١				
	جيد جدا	446	٦٢٨,٨	٤,٩	١,٣٤				
	ممتاز	56	٦٩٠,٩	٥,١١	١,٣٩				
السطح	مقبول	138	٥٠٠	٣,٥٢	١,٤٤	١٦,٧٦	١٧,١٥	٣	*,٠٠١
	جيد	574	٦٠٨,٨	٣,٩٨	١,٤١				
	جيد جدا	446	٦٣٣,٤	٤,١١	١,٥٨				
	ممتاز	56	٦٥٣,٦	٤,١١	١,٥١				
المياه	مقبول	138	٥٨٧,٥	٢,٧٣	١,١٤	٠,٧٣	٥,٣٧	٣	٠,١٤٧
	جيد	574	٥٩٤,٩	٢,٧٨	١				
	جيد جدا	446	٦٣٥,٤	٢,٩١	٠,٩٦				
	ممتاز	56	٥٦٣,٥	2,71	٠,٩٤				
المناخ	مقبول	138	٥٢٤,٥	٣,١٩	١,٤١	٢٤,١٣	١٧,١١	٣	*,٠٠١
	جيد	574	٥٩٦,٩	٣,٥٢	١,٢٩				
	جيد جدا	446	٦٣٢,٩	٣,٦٦	١,٢٣				
	ممتاز	56	٧١٨,٤	٣,٩٦	١,٣٦				
الكل	مقبول	138	٤٩٦,٨٨	١٣,٨ ٥	٣,٨٣	١٤,٧٣	٢١,٤٤	٣	*,٠٠١
	جيد	574	٦٠١,٤	١٥,٠ ٢	٣,٤٨				
	جيد جدا	446	٦٣٧,٨	١٥,٥ ٧	٣,٥				
	ممتاز	56	٧٠١,٦	١٥,٨ ٩	٤				

العدد الإجمالي للطلبة حسب الجنس ١٢١٤ وعدد المفقود ٨٧ حالة

د. صبري حمدان

* دال إحصائياً

ثانياً: مناقشة النتائج ومقارنتها مع نتائج دراسات أخرى

بعد أن تم عرض النتائج في الصفحات السابقة، وظهر فيها تدنى مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية عند طلبة كليتي الآداب والتربية في الجامعة الإسلامية- غزة إلى حد غير مقبول علمياً أو إنسانياً أو دينياً، خاصة إذا كان مجتمع الدراسة معظمه سيكون مدرس (معلم) الغد، فكيف سيكون المستوى الثقافي على مستوى كل طلبة الجامعة أو الجامعات الفلسطينية في غزة؟

ولمقارنة المعدل العام للإجابات الصحيحة بهذه الدراسة والبالغ ٥٦% (انظر جدول ٢) مع نتائج الدراسات التي تناولت موضوع جغرافي أو قريب منها، نجد أن: ارتفع معدل الإجابات الصحيحة في دراسات مختلفة عن الدراسة الحالية مثل: دراسة مشوقة (١٩٩٨) إلى ٩١,٥% لدى الطلبة الأمريكيين مقارنة مع ٨٥,٦% لدى الطلبة الأردنيين في معدل أو نسبة الإجابات الصحيحة على خريطة العالم. كذلك ارتفع معدل الإجابات الصحيحة في مستوى الثقافة الجغرافية وأحداث العالم إلى ٨١% وأن نسبة ٦١% من أفراد العينة ارتفعت الدرجة عندهم أعلى من المتوسط (Winship 2004).

بينما تقاربت نتائج هذه الدراسة بنتائج دراسات أخرى مثل: دراسة صباريني وزملائه (١٩٨٨) إلى أن مستوى المعلومات البيئية بمفهومها الشامل عند طلبة جامعة اليرموك فكان المتوسط ٦٤,٥٤%. بالإضافة إلى دراسة الشهراني (2000) لمستوى الثقافة العلمية عند طلبة التخصصات العلمية بجامعة أبها، إذ كان المتوسط للإجابات الصحيحة ٥١,١٨%، و دراسة ناصر وناصر (٢٠٠٠) إذ أن مستوى الوعي البيئي انخفض إلى 50% عند طلبة المعهد (مجتمع الدراسة).

وانخفض المعدل العام في دراسات أخرى مثل: دراسة بارعيده (٢٠٠٥)، و حميده (١٩٩٨)، والبنغلي (١٩٩٦)، وحزين (١٩٩٤)، ومحمد (١٩٨٠) توصل جميعهم إلى انخفاض مستوى أفراد العينة وأنهم لم يصلوا جميعهم إلى حد الإتيقان (علامة المحك). لم تختلف النتيجة في المجال الفلكي، فكان مستوى الثقافة الفلكية متدنياً جداً لدى طلبة كلية العلوم (أبو سمرة وزملائه ٢٠٠٤).

يمكن إرجاع انخفاض مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية، والذي لم يصل إلى درجة المحك إلى الأسباب الآتية:

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

١- المنهاج الفلسطيني:

يجب الإشارة إلى موضوعين أساسيين في قضية المنهاج الفلسطيني وهما:
أ- لا يركز المنهاج الفلسطيني الحديث على المسميات والمواقع الفلسطينية في المواد الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى أن المنهاج القديم لا توجد به مسافات تتصل بجغرافية فلسطين، لأنها كانت مصرية، وتركز على جغرافية مصر، وهذا يؤدي إلى أن يكون الإنسان الفلسطيني غريباً في بلده، وهذا التغريب الفلسطيني مقصود، وتعمل عليه دول وحكومات خارج فلسطين، وذلك لطمس الهوية الفلسطينية قبل أن يتم القضاء على الإنسان الفلسطيني.
ب- كبر مفردات المنهاج الخاص بكل مساق خلال مراحل الدراسة الأساسية والثانوية ومن ناحية أخرى زيادة عدد المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة في كل مستوى من مستويات الدراسة، وذلك بالمقارنة بالمناهج السابقة.
ومجمل القول في هذا الموضوع أن مفردات المساق الواحد وعدد المساقات التي يدرسها الطالب اكبر من قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات ولم تترك له مجالاً في التفكير العلمي ومن ثم اعتمدت طريقة الحفظ للامتحان فقط.

٢- سياسة الاحتلال الإسرائيلي: لا يخفي على احد ممارسات الاحتلال في تهويد المسميات الفلسطينية لطمس وجودها بشتى الطرق، من تغيير لملاح الأرض الفلسطينية إلى تغيير المسميات العربية الإسلامية الفلسطينية إلى أخرى يهودية، لدرجة أن الجبل الذي عاش في فلسطين قبل ١٩٤٨ وهاجر بعد النكبة أصبح يردد المسميات أليهودية، ولا يكثرث بالمسميات الفلسطينية، بالإضافة إلى ذلك فإن الاحتلال الإسرائيلي الآن يحاول أن يفرض واقعاً جديداً بان فلسطين هي الضفة الغربية وغزة، وشاركهم في ذلك من ألف الكتب المختلفة بان فلسطين هي غزة والضفة الغربية، والله يعلم ما ينتظرها؟ لذلك معظم المسميات داخل الخط الأخضر (المناطق المحتلة عام ١٩٤٨) والتي تسمى بإسرائيل اليوم لا يوجد فيها أسماء عربية بل أخذت معظمها أسماء يهودية.

٣- أسلوب التدريس المدرسي والجامعي: يعتمد أسلوب التدريس المدرسي والجامعي في غزة على أسلوب التلقين - الإلقاء - ويهمل الجانب البحثي، وتعمل هذه الطريقة على تزويد الطلبة بالمعلومات خلال الفصل الدراسي ثم سرعان ما تنسى بنهاية الامتحانات. وأحياناً يطلب من طلبة الجامعات عمل أبحاث في كثير من المسافات المختلفة، وهنا نجد أن الطلبة انقسموا إلى قسمين: الأول اجتهد وعمل البحث بصورة جيدة، وذلك ضمن الأطر العلمية المتعارف عليها، والثاني لا يهتم بذلك، وأمامه أحد الخيارين التاليين وهما: الأول التوجه إلى المكتبات المتواجدة والقريبة من

د. صبري حمدان

الجامعات حيث يوجد فيها أبحاث معدة لذلك، والإعلانات موجودة على أبواب جميع المكتبات المتناثرة حول الجامعات. الثاني: الشبكة العنكبوتية (الانترنت) يمكن للطالب الحصول علي ما يريد، وما كان هذا يتم لولا تهاون المدرسين الجامعيين أمام هذا الأسلوب، وعذرهم موجود أن أعداد الطلبة في المسابقات المختلفة يفوق قدرتهم على مراجعة ما يكتبه الطلبة.

٤- **الكتاب الجامعي:** تعتمد معظم الأقسام في الجامعات الفلسطينية اليوم الكتاب الجامعي الواحد لكل مساق، وهذا الأسلوب يحجم البحث العلمي، ولا يشجع الطالب على الرجوع للمكتبة، وهذا يساعد في تحجيم المعرفة العلمية، ولم يكتب الأستاذة الجامعيون باستخدام الكتاب الجامعي في مرحلة الليسانس بل امتد إلى مرحلة الدراسات العليا.

٥- **رغبة الطالب الجامعي في الحصول على ثقافة خاصة بتخصصه أو لها علاقة بذلك، مثال:** طالب اللغة العربية يسعى للتزود بثقافة خاصة باللغة العربية، أو لها علاقة بذلك، ونادراً ما نجد طلبة لديهم الاعتياء بثقافة خارجة عن تخصصاتهم، حيث إن الطلبة عندما يدرسون أي مساق مثل مساق جغرافية فلسطين كمتطلب كلية الآداب، نجد أن الطلبة غير المتخصصين يدرسون المساق لمجرد الدراسة، وإنهاء المساق فقط دون إبداء أية عناية أو أهمية، ويفكر فقط في كيفية النجاح به، ولا يسعى للاحتفاظ بالكتاب.

ثالثاً: مناقشة نتائج الفروق في مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية الخاصة بالمتغيرات المستقلة الخمسة (الجنس، الكلية، دراسة مساق جغرافية فلسطين، المستوى و أخيراً المعدل الأكاديمي)

١- الجنس

أظهرت الدراسة فروقاً في المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس بدلالة إحصائية (0.05) لصالح الطالبات، وكان معدل الفرق قليل (4.08%)، وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بدراسات أخرى نجد أنها تتفق مع دراسة حسين (١٩٩٥) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى (0.05) في مستوى الثقافة البيولوجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن تعزى لمتغير الجنس. كذلك تتفق مع دراسة (2004) Winship التي أظهرت فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى الثقافة الجغرافية وأحداث العالم لدى طلبة معهد فرجينيا يعزى لمتغير الجنس، لكن كانت النتيجة لصالح الذكور عكس الدراسة الحالية، وشابه ما توصلت إليه دراسة (2005) Steel عن المعرفة بعالم المحيطات، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.001) لصالح الذكور، بينما كانت النتائج متغايرة في بعض الدراسات الأخرى، إذ لم يظهر أي تأثير ذو دلالة إحصائية مع متغير الجنس مثل دراسة نصير (١٩٩١) والعثمانة (١٩٩٠) اللتان أظهرتا

مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة العلمية، والتكنولوجيا على التوالي تعزى لمتغير الجنس، كذلك توصلت دراسة كل من أبو سمرة وزملائه (٢٠٠٤)، وصابريني وزملائه (١٩٨٨)، بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلومات الفلكية (جامعة القدس)، والبيئة (جامعة اليرموك) ترجع إلى متغير الجنس وأخيراً حزين (١٩٩٤) توصل إلى عدم وجود فروق في فهم الخريطة تعزى لمتغير الجنس.

وربما يمكن إعطاء تفسير لارتفاع متوسط درجات الطالبات على الطلاب في عينة الدراسة إلى الأسباب التالية:

أ- أن انتظام الدراسة في مدارس الطالبات أكثر من مدارس الطلاب خلال انتفاضة الأقصى، إذ أن الطلاب سرعان ما يغادرون المدارس فور سماعهم أي خبر بترك أو مغادرة المدارس.

ب- حرص الفتاة الفلسطينية على التعلم أكثر من الشباب، وربما يفسر ذلك بأمرين: الأول طبيعة الفتاة، وحرصها الدائم على أن تكون جيدة في كل شيء، الثاني لإقبال الشباب على الزواج من المتعلمات الموظفات، كل ذلك يؤدي إلى سعي الفتاة كي تحصل على أعلى الدرجات لان في ذلك الدخول إلى حياة الزوجية، وهذا ملاحظ بان مستوى درجات الطالبات في الجامعات أعلى من الطلاب، وهن أكثر التزاماً بالتعليم من الذكور في مقاعد الدراسة.

ج- انشغال الطلاب في الوظائف، وفعاليات الانتفاضة أثناء تعلمهم في المدارس أو أثناء الجامعة.

٢ - الكلية

لم تظهر نتائج الدراسة أي فروق تذكر في المتوسطات لمستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية ترجع لمتغير الكلية، وقد يفسر ذلك بان مصادر المعلومات واحده لدى طلاب وطالبات كليتي الآداب والتربية، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

أ- التعليم المدرسي وما يقدمه المناهج الفلسطيني من معلومات خلال المراحل التعليمية المختلفة.

ب- ما تقدمه الجامعة في كلا الكليتين واحد خاصة فيما يتعلق بجغرافية فلسطين، بالإضافة إلى تعادل مصادر المعلومات، إن مستوى الطلبة واحد في كلا الكليتين لان معظمهم خريج القسم الأدبي.

٣ - دراسة جغرافية فلسطين

أظهرت الدراسة مدى تأثير دراسة جغرافية فلسطين على طلبة عينة الدراسة، إذ ارتفعت نسبة الفرق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الذين درسوا أو يدرسون المساق ب ١٢,٧٣% عن أفراد العينة الذين لم يدرسوا المساق، وبدلالة إحصائية عالية، ويمكن تفسير هذا: بأن دراسة المساق تؤدي إلى إثراء الثقافة عند الطلبة، لذلك يجب تعزيز دراسة جغرافية فلسطين بالجامعات

د. صبري حمدان

الفلسطينية كلها. و توصلت إلى نفس النتيجة دراسة (Winship 2004) إذ ارتفع معدل الطلبة الذين درسوا مساق جغرافيا عن الذين لم يدرسوا أي مساق جغرافي، و بدلالة إحصائية عالية، كذلك دراسة الشهراني (٢٠٠٠) التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المستوى الرابع الذين سبق لهم وأن درسوا مساق طرق تدريس العلوم الذي يركز على عمليات العلم، ومهاراته، وطبيعة العلم عن طلبة المستوى الأول، والنتيجة نفسها توصل إليها شلبي (١٩٩٠) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الخريجين عن الطلبة المستجدين في عملية البحث الجغرافي.

٤ - المستوى الأكاديمي

أظهرت نتائج الدراسة وجود فوارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية، وكانت لصالح طلبة المستوى الأول، وهذا يؤكد أن الطلبة ينسون المادة العلمية من المساقات المختلفة بمجرد أن ينتهوا من تقديم امتحان المساق، أو ربما يرجع إلى أن طلبة المستويات الأخرى لا يستجوبون لمثل هذا النوع من الاختبارات بعكس المستويات الدنيا إذ أن طلبة المستويات الدنيا يكونون في بداية الحياة الجامعية و يريد كل منهم أن يتعرف على كل شيء لذلك فالاستجابة عنده أفضل من المستويات العليا.

تختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسات مشابهة، مثل دراسة أبو سمرة وزملائه (٢٠٠٤) إذ كانت الفروق في المتوسطات في مستوى الثقافة الفلكية بسيطة جدا تبعاً لمتغير المستوى (الأول والرابع) في جامعة القدس، بينما ظهر عكس هذه الدراسة في دراسة صابريني (١٩٨٨) من تأثير المستوى على المعرفة بالمعلومات البيئية، إذ جاءت النتائج لصالح المستوى الرابع، وأن الفروق في المتوسطات كانت ذات دلالة إحصائية بمستوى ثقة عالية (٠,٠٠١) وهذا ما توصل إليه الشهراني (٢٠٠٠) بارتفاع مستوى الثقافة العلمية عند طلبة المستوى الرابع عن المستوى الأول، وأن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية عالية.

٦ - المعدل

أظهرت الدراسة تأثير المعدل الأكاديمي على المتوسطات المختلفة، وبشكل واضح، وكان الفرق لصالح المعدل المرتفع، وبلغ الفرق في المتوسط لكل الاختبار حوالي ١٤,٧٣% بين متوسط أعلى معدل (ممتاز)، وادني معدل (مقبول)، وهذا يدل دلالة واضحة على أن الطلبة الممتازين هم كذلك في كل مجالات العلم وهذا يثبت أن الطالب الممتاز يستطيع أن يحصل على الثقافة من أي مصدر وأن يرتقى بنفسه إلى معدلات أعلى.

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

رابعاً: توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصى بما يلي:

- ١- تطوير تدريس مساق جغرافية فلسطين في الجامعات الفلسطينية، وذلك من ناحيتين هما: الأولى: أن يتم طرح المساق كمتطلب عام أو اختياري عام على الأقل لكل طلبة الجامعة. الثانية: أن يتم تطوير المنهاج الحالي بحيث يعطي معلومات عامة عن فلسطين أكثر من كونه علمي كما هو الآن.
- ٢- إعادة النظر في أساليب التدريس الجامعي، مع عدم الاعتماد على الكتاب الجامعي الواحد للمساق الواحد، وجعل الطالب يلجأ إلى المكتبة بصورة أكثر.
- ٣- تطوير المنهاج الدراسي الفلسطيني بان يزيد المادة العلمية الثقافية الخاصة بفلسطين، وعدم الاكتفاء بمساق واحد في سنة معينة بل دمج وإدخال المسميات الفلسطينية في جميع المواد الدراسية المختلفة.
- ٤- زيادة دور وزارة الثقافة ووزارة الشباب وذلك من خلال طباعة الكتب، والنشرات المختلفة بواسطة استخدام التكنولوجيا المتقدمة من أفلام وأشرطة ممغنطة (CD) وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة عن فلسطين، أو أجزاء منها، وخاصة المسميات التي تتعرض للتهويد، وكذلك تنظيم المسابقات وإقامة المعارض المختلفة.
- ٥- زيادة دور وزارة الإعلام عن طريق الإذاعة المسموعة، والمرئية، والصحافة، وذلك بوضع برامج خاصة بفلسطين تحكى قصة الأرض والإنسان عبر السنين، و لماذا لا يكون برنامج خاص يحكى قصة تدمير القرى؟ فهناك مثلاً ٥٣١ قرية مدمرة (ابو سنه، ١٩٩٨) تأخذ سنوات في برنامج أسبوعي في التلفزيون يحكى قصة كل قرية على حدة.
- ٦- دور الأسرة وذلك بتعميق الانتماء عند أبنائها لفلسطين، وتوضيح قدر الإمكان بمعلومات عن فلسطين سواء بالحكايات، أو القصص، أو جلب الكتب، والمجلات، وتشجيع الأبناء على قراءتها.
- ٧- و أخيراً دور المدرس والمدرسة في أي مساق دراسي، وفي أي مناسبة لا يكل أو يمل من الحديث عن أي ظاهرة أو موقع أو حادثة حدثت في فلسطين.

د. صبري حمدان

كلمة شكر و تقدير

يسعدني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الكبير وعظيم الامتنان إلى الأخ الدكتور عبد المعطى الأغا الذي شاركني مرحلة إعداد الأداة بالنصح ، وكذلك الإخوة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الأداة، والذين ساعدوا في توزيع الاستبانة، والشكر موصول إلى الإخوة الأساتذة الذين قرءوا الدراسة في صورتها الأولى.

المراجع:

١. أبو ستة، سليمان (١٩٩٨) سجل النكبة ١٩٤٨ ، مركز حق العودة الفلسطيني ، لندن.
٢. الجامعة الإسلامية - غزة، عمادة القبول والتسجيل (٢٠٠٩).
٣. البرغوثي، عماد؛ وجبر، أحمد فهيد؛ وأبو سمرة، محمود أحمد؛ وأبو عيسى، مازن سعيد؛ الياس، الياس (٢٠٠٣) مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة القدس، مجلة إتحاد الجامعات العربية، ع٤٢: ٧٧-١١٨.
٤. البنعلی، غدنانة سعيد (١٩٩٦) مستوى أداء المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءات الخرائط الجغرافية، المجلة التربوية (الكويت)، ع٣٨، ج١٠: ١٣١-١٨٩.
٥. الشهراني، عامر عبد الله (٢٠٠٠) مستوى الثقافة العلمية لدى طلاب المستويين الأول والرابع من التخصصات العلمية بكلية التربية بابها ودور برنامج الإعداد في التنمية، رسالة الخليج العربي، ع٤٧: ٧٥-٩٣.
٦. العثامنة، فيصل صالح اللافي (١٩٩٠) قياس مستوى الثقافة التكنولوجية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.
٧. أبو سمرة، محمود أحمد؛ البرغوثي، عماد أحمد؛ وجبر، أحمد فهيد؛ وأبو عيسى، مازن سعيد؛ الياس، الياس (٢٠٠٤) مستوى الثقافة الفلكية لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٣: ٢٩١-٣١٦.
٨. بارعيدة، إيمان سالم (٢٠٠٥) مستوى إتقان طالبات الفرقة الثالثة بقسم الجغرافية مهارات فهم الخريطة بكلية التربية للبنات بجدة، مجلة القراءة والمعرفة، ع٤٤: ١١٧ - ١٥٤ .

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

٩. حزين، محمد (١٩٩٤) مدى تمكن الطلاب والطالبات كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة من بعض مهارات قراءة وفهم الخريطة أثناء دروس التربية العملية (دراسة تحليلية تطبيقية) دراسات في المناهج وطرق التدريس ع٢٥: ١-٣٨.
١٠. حسين، مراد عوض الله (١٩٩٥) مستوى الثقافة البيولوجية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.
١١. حميدة، فاطمة إبراهيم (١٩٩٨) تقويم مهارات الخريطة لدى معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية (دراسة تشخيصية علاجية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع٥١: ١-٥٢.
١٢. شلبي، أحمد إبراهيم إسماعيل (١٩٩٥) تأثير دراسة الجغرافيا على اكتساب بعض مهارات البحث الجغرافيا لدى طلاب شعبة الجغرافيا بالكلية التربية جامعة الملك سعود -أبها، المؤتمر العلمي الثاني "إعداد المعلم والتراكمات والتحديات" - الإسكندرية، يوليو، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: ٥٢٣-٥٤١.
١٣. صابرني، محمد سعيد؛ وعودة، أحمد سليمان؛ والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨) المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد خاص: ٢١-٤٠.
١٤. محمد، فارعة حسن (١٩٨٠) تقويم مهارات استخدام الخرائط في التدريس لدى طلاب شعبة الجغرافية بكلية التربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٥. مشوقة، زكي (١٩٩٨) العوامل المؤثرة في التعرف على الدول من الخريطة العالم - دراسة تجريبية ومقارنة، مؤتم للبحوث والدراسات، م١٣، ع١١: ٣-٣١.
١٦. ناصر، نادية؛ وناصر، عبد الفتاح (٢٠٠٠) وعي الطلاب البيئي ومواقفهم اتجاه جودة البيئة واستعدادهم للعمل من اجل المحافظة عليها: مقارنة بين طلاب معهد إعداد المعلمين وطلاب الصف التاسع، الرسالة: ١٣-٢٥.
١٧. نصير، بثينة ساري حمود (١٩٩٦) مستوى الثقافة العلمية لدى معلمي علوم الصف العاشر الأساسي في محافظة إربد وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.

18. Bein F. F., (1990) Baseline geography Competency test; Administered in Indiana Universities, J of Geography, 89 (6): 260 – 265.

19. Cross, J., (1987) Factors Associated with Student' Place Location Knowledge, *The Journal Geography*, 86(2): 59 – 63.
20. Eve R. A., Price, B. & Counts M., (1994) Geographic Illiteracy among College Students, *Youth & Society*, 2(3): 408 – 427.
21. Hise R., Davidow M. & Troy L., (2000) Golbal Geographical Knowledge of Business Student: An Update and Recommendation for improvement, *Journal of Teaching in International Business*, 11 (4): 1 – 22.
22. Keeling, D.J. (2007): The Challenge of Geographic Illiteracy. *Ubique: Notes from the American Geographical Society*, 23(2): 5.
23. Marran, J. E., (1992) The World According to a Grade 12 Teacher – Reflection on What Students of Geography should know and be able to do, *Journal of Geography*, 91:139 – 142.
24. Saarinen, T. F., & C. L. MacCabe (1995) World Patterns of Geog literacy Based on Sketch Map Quality, *Professional Geographer* 47(2): 196 – 204.
25. Steel B. S., Smith C., Opsommer L., Curiel S., & Warner-Steel R., (2005) Public Ocean Literacy in the United States, *Ocean & Coastal Management*, 48: 97 – 114.
26. Torrens P. M., (2001) Where in the World s Explaining the Factors Driving Place Location Knowledge among Secondary Level Students in Dublin, Irland. *Journal of Geograhly* 100: 49 – 60.
27. Winship J. M., (2004) Geographic Literacy and World Knowledge among Undergraduate College Students. Master's thesis, Virginia Polytechnic Institute and State University.

مستوى الثقافة بجغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار مستوى المعرفة في جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية

أخي الطالب / الطالبة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يهدف هذا الاختبار للتعرف على مستوى المعرفة الخاصة بالجغرافيا الطبيعية لفلسطين لدى طلبة الجامعة الإسلامية ، لذا نرجو منكم الإجابة عن هذا الاختبار بدقة ، والمطلوب هو وضع دائرة حو الإجابة المناسبة

- الجنس: ١. ذكر ٢. أنثى
- الكلية:
- المستوى: ١. الأول ٢. الثاني ٣. الثالث ٤. الرابع
- المعدل التراكمي: ١. ٦٠_٧٠ % ٢. ٧٠_٨٠ % ٣. ٨٠_٩٠ % ٤. أكثر من ٩٠ %
- هل درست مساق جغرافية فلسطين ؟ ١. نعم ٢. لا

١. تقع فلسطين بالنسبة لخطي جرينتش والاستواء في الجزء
١. الشمال الشرقي ٢. الجنوب الشرقي ٣. الشمال الغربي ٤. لا اعلم
٢. تقع فلسطين في
١. جنوب غرب آسيا ٢. شمال أفريقيا ٣. شرق أفريقيا ٤. لا اعلم
٣. أطول حدود فلسطين البرية تشترك مع
١. لبنان ٢. الأردن ٣. سوريا ٤. لا اعلم
٤. أقصر حدود فلسطين البرية تشترك مع
١. لبنان ٢. الأردن ٣. سوريا ٤. لا اعلم
٥. أعلى قمة جبلية في فلسطين هي قمة جبل
١. حلحول ٢. عيبال ٣. الجرمق ٤. لا اعلم
٦. يقع جبل جرزيم إلى _____ من مدينة نابلس
١. الشمال ٢. الشرق ٣. الجنوب ٤. لا اعلم
٧. يوجد سهل عرابة في
١. جبال الجليل ٢. جبال نابلس وجنين ٣. جبال القدس والخليل ٤. لا اعلم

د. صبري حمدان

٨. السهل _____ الذي يفصل بين جبال الجليل وجنين
١. عكا ٢. مرج بن عامر ٣. سانور ٤. لا اعلم
٩. تأخذ صحراء النقب شكل
١. مثلث ٢. مربع ٣. مستطيل ٤. لا اعلم
١٠. يصب نهر المقطع في منطقة
١. عكا ٢. حيفا ٣. يافا ٤. لا اعلم
١١. يصب نهر الأردن في البحر
١. الأحمر ٢. المتوسط ٣. الميت ٤. لا اعلم
١٢. يصل وادي السلقا إلى
١. النصيرات ٢. دير البلح ٣. البحر ٤. لا اعلم
١٣. مستوى (منسوب) بحيرة طبريا يعتبر
١. أعلى من منسوب البحر المتوسط ٢. يتساوى مع مستوى البحر المتوسط
٣. أدنى من مستوى البحر المتوسط ٤. لا اعلم
١٤. أشهر بحيرات فلسطين
١. الحولة ٢. طبريا ٣. الميت ٤. لا اعلم
١٥. أكثر مناطق فلسطين استقبالا للإشعاع هي
١. الشمال ٢. الجنوب ٣. الوسط ٤. لا اعلم
١٦. يزداد المدى الحراري في
١. السهول ٢. الجبال ٣. الأغوار ٤. لا اعلم
١٧. تعتبر الرياح _____ هي الأكثر هبوبا والمسببة للأمطار على فلسطين خلال فصل الشتاء
١. الشمالية الغربية ٢. الجنوبية الغربية ٣. جنوبية شرقية ٤. لا اعلم
١٨. تعرف الرياح المحلية التي تهب على فلسطين باسم
١. الشمالية الشرقية ٢. الخماسين ٣. نسيم البر والبحر ٤. لا اعلم
١٩. معظم أمطار فلسطين

مستوى الثقافة جغرافية فلسطين الطبيعية لدى طلبة كليتي الآداب

١. إحصائية ٢. تضاريسية ٣. تصاعدية ٤. لا اعلم
٢٠. أكثر الشهور أمطارا في فلسطين هو
١. نوفمبر ٢. ديسمبر ٣. يناير ٤. لا اعلم
٢١. الظاهرة التي تميز سطح فلسطين عن غيرها
١. السهول ٢. الجبال ٣. الأغوار ٤. لا اعلم
٢٢. تقع فلسطين بين خطي طول
١. ٣٤ _ ٣٦ شرقا ٢. ٤٤ _ ٤٦ شرقا ٣. ٥٤ _ ٥٦ شرقا ٤. لا اعلم
٢٣. تبلغ مساحة قطاع غزة
١. ٣٢٥ كم^٢ ٢. ٣٤٥ كم^٢ ٣. ٣٦٥ كم^٢ ٤. لا اعلم
٢٤. تبلغ مساحة فلسطين حوالي
١. ٢٥٠٠٠ كم^٢ ٢. ٢٧٠٠٠ كم^٢ ٣. ٢٩٠٠٠ كم^٢ ٤. لا اعلم
٢٥. تمثل صحراء النقب ما نسبته _____ من مساحة فلسطين
١. ٢٥ % ٢. ٤٥ % ٣. ٦٥ % ٤. لا اعلم
٢٦. يبلغ منسوب البحر الميت تحت منسوب البحر المتوسط بحوالي
١. ٢٠٠ م ٢. ٣٠٠ م ٣. ٤٠٠ م ٤. لا اعلم
٢٧. متوسط الحرارة في فلسطين _____ (درجة مئوية)
١. ١٠ ° ٢. ١٥ ° ٣. ٢٠ ° ٤. لا اعلم